الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة -
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية

ينظم المخبر المتعدد التخصصات في علوم الإنسان، البيئة والمجتمع
بالتعاون مع المنظمة الجزائرية لحماية وارشاد المستهلك ومحيطه

كتاب أعمال الملتقى الوطني الأول حول:

أثر الشاشات على نفسية ودماغ الطفل
بين التنظير و الممارسة

رئيس الملتقى : د. لـعـلـم لوناس

المشرف العام: د. حلوان زوينة

يوم 25 جانفي 2021

العنوان: حي تعاونية الشيخ المقراني -إشبيليا- مقابل جامعة محمد بوضياف بالمسيلة - الجزائر.
تلفاكس: 035.35.31.08
imp.nouasri@gmail.com

ISBN: 978-9931-749-38-7

الإيداع القانوني:
ديسمبر 2020

نواصري
للطباعة والنشر

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة -
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

Laboratoire Pluridisciplinaire LAPLUSHES
Sciences de l'Homme, Environnement et Société
مخبر متعدد التخصصات في علوم الإنسان، البيئة والمجتمع

APCE
L'ORGANISATION

ينظم المخبر المتعدد التخصصات في علوم الإنسان، البيئة والمجتمع بالتعاون مع المنظمة الجزائرية لحماية وارشاد المستهلك ومحيطه

كتاب أعمال الملتقى الوطني الأول حول:

"أثر الشاشات على نفسية ودماغ الطفل بين التنظير و الممارسة "

يوم الإثنين 25 جانفي 2021

عنوان الكتاب:

"أثر الشاشات على نفسية ودماغ الطفل بين التنظير و الممارسة "

إشراف وتنسيق :

رئيس الملتقى: د. لعلم لوناس جامعة مولود معمري – تيزي وزو

المشرف العام على كتاب أعمال الملتقى: د. حلوان زوينة جامعة أكلي محند ولحاج البويرة

تاريخ الطبع: ديسمبر 2020

ISBN : 978-9931-749-38-7

الإيداع القانوني: ديسمبر 2020

عدد الصفحات: 291 صفحة

الحجم: 24*17

جميع الحقوق محفوظة

المقالات المنشورة تعبر عن آراء أصحابها ولا تتحمل دار النشر مسؤوليتها

نواصري
للطباعة والنشر

نواصري للطباعة والنشر

الهاتف: 035.35.31.08

البريد الإلكتروني: *imp.nouasri@gmail.com*

ديباجة الملتقى:

لمدة 50 عامًا، سجلنا انخفاض "هائل" تجاوز مدة 90 دقيقة في وقت النوم عند الأطفال والبالغين. وجود شاشة في الغرفة له تأثير حتمي على مقدار النوم ولكن أيضًا على جودته.

تشغل حاليا الشاشات مساحة أكبر في الحياة الأسرية وبالتالي تغزو فضاءاتنا النفسية، الاجتماعية والوتيرة البيولوجية المترتبة عن استعمالاتها، كون الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية تعمل في كثير من الأحيان دور الحلمة التي تمثل في الواقع، البديل النفسي بالنسبة للطفل عند انفتاحه على الخارج. لهذا تأخذ حيز إشغال أو حتى تهدئة للأطفال مع تأثيرات فورية عند الاتصال الأولي بها. وبالتالي فإن الشاشات، أيا كانت، هي جهاز جالب للانتباه، كونه يجسد ما يسمى بالاهتمام "الأساسي" المشترك بين جميع الثدييات، باعتباره يتم التقاطنا غريزيًا بمجرد أن يكون الحافز صوتيًا أو مرئيًا. في الواقع، إن الثدييات (وبالتالي البشر) لديهم يقظة يتم التقاطها وتوجيهها تلقائيًا بواسطة هذا النوع من المحفزات. تضاعف بعض الرسوم الكاريكاتورية أو الأفلام شديدة الكثافة من التحفيزات المرئية والصوتية لإحداث تحفيز مفرط، وتنبيه شديد (يصل إلى الإجهاد). اللقطات المرسلة من الشاشات تكون متسلسلة وسريعة للغاية، كون الموسيقى التصويرية قابلة للتغير قصد جذب انتباه الطفل. بالنسبة للمتلقي، يمكن ملاحظة هذا التغير في مستوى الصوت (قوة الإيقاع، النبرة...الخ) وسرعة مخطوطات التسلسل بمجرد ظهور الإعلانات، ما يزيد من حجم الضغط والاستجابات المتجاوزة عند الاتصال بالشاشات.

انطلاقا من هذا كله نطرح التساؤلات التالية: ماذا نعرف اليوم عن تأثير الشاشات في حياتنا اليومية؟

- ما هي عواقب التعرض المفرط للشاشات لدى الأطفال ؟
- ما هي مخاطر تعريض الطفل للشاشات على اختلاف أشكالها وأحجامها؟
- وهل تحظى هذه الفئة من الأطفال بتصنيف مرضي خاص في مختلف التصنيفات الدولية المقترحة الى يومنا هذا؟

أهداف الملتقى:

1- تعزيز البحث العلمي في القضايا النفسية الاجتماعية والعصبية التي تمس الصحة العمومية.

2- محاولة فتح أفق التنظير فيما تعلق بأثر الشاشات على الصحة وقطاعات النمو لدى الطفل.

3- تفتح الجامعة على المجتمع المدني من أجل تفعيل أكثر لدور الجامعة في إيجاد أفاق لموضوع ملتقى اليوم.

4- إظهار مدى تغير نظرة المجتمع الجزائري للروابط التي تجمعه بالشاشات.

5- محاولة إيجاد آليات علمية وعملية كفيلة بتسهيل عملية التحسيس، التشخيص والتمييز عند الفحص النفسي لأطفال التلفزيون عن باقي الحالات في الممارسة العيادية.

محاور الملتقى:

- **المحورالاول**: أثر الشاشات على المجال العصبي-المعرفي لدى الطفل
- **المحور الثاني**: أثر الشاشات على المجال النفسي-اللغوي لدى الطفل
- **المحور الثالث**: أثر الشاشات على المجال الحسي-الحركي لدى الطفل
- **المحور الرابع**: أثر الشاشات على الوتيرة النفسو-بيولوجية لدى الطفل
- **المحور الخامس**: أثر الشاشات على المجال النفسي-الإجتماعي لدى الطفل

لجان الملتقى وأعضاؤها:

- **الرئيس الشرفي: مدير الجامعة**/ أ. د موني لطفي
- **المشرف العام: عميد كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية** أ.د/ أرزقي عبد النور
- **الأمين العام: رئيس المنظمة الجزائرية لحماية وارشاد المستهلك ومحيطه** د/ زبدي مصطفى
- **رئيس الملتقى**: د. لعـلم لـوناس **جامعة مولود معمري – تيزي وزو**
- **رئيس اللجنة العلمية**: د. حلوان زوينة **جامعة أكلي محند ولحاج البويرة**
- **رئيس اللجنة التنظيمية**: أ/ صوان عبد الوهاب **جامعة أكلي محند ولحاج البويرة**
- **المنسق العام**: أ/ شيبان بلقاسم **جامعة أكلي محند ولحاج البويرة**
- **المشرف العام على كتاب أعمال الملتقى**: د. حلوان زوينة **جامعة أكلي محند ولحاج البويرة**

أعضاء اللجنة العلمية	
أ.د/ يحياوي حسينة	جامعة مولود معمري – تيزي وزو
أ.د/ عدوان-أوكيد مليكة	رئيس مصلحة الطب العقلي للأطفال – سطيف
د/ لعلم لوناس	جامعة مولود معمري – تيزي وزو
د/ بوبكرية رانية	جامعة – تمنراست
د/ خدوسي كريمة	جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة
د/ زيدي مصطفى	APOCE
د/ أوشن جميلة	جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة
د/ حديدان صبرينة	جامعة جيجل APOCE
د/ جلاوي سعيد	جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة
د/ زعاف خالد	جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة
د/ بلعربي سميرة	جامعة أكلي محند أولحاج – البويرة

أعضاء اللجنة التنظيمية	
أ. سلام يونس	د. شاشوة حكيمة
أ. بوزيد حفصة	د. نيار نعيمة
أ. صوان عبد الوهاب	أ. زيان خير الدين
أ. محساس حسيبة	أ. قاضي فريدة
السيد مذكور عبد النور رئيس مكتب Apoce Bouira	أ. صغير سمير
د. ماقري مليكة	أ. أيت بن عمر صونية

الفهرس

الرقم	اسم المؤلف	عنوان المداخلة	الصفحة
01	أ. سماي فايزة، جامعة قسنطينة د. جنون وهيبة، جامعة سطيف	أثر استخدام الطفل للشاشات على صحته العصبية والمعرفية	01
02	أ. د. يحياوي حسينة، جامعة تيزي وزو ط.د. بلعوينات مريم، جامعة تيزي وزو	تأثير مشاهدة الشاشات على التحصيل الدراسي للأطفال.	14
03	أ.د. سامية ابريعم، جامعة أم البواقي د. ياسمينة منايفي، جامعة أم البواقي	أثر مشاهدة البرامج الترفيهية في التلفزيون على النمو اللغوي لدى عينة من الأطفال في الجزائر من (2-5 سنوات(	24
04	د. زواني نزيهة، جامعة تيزي وزو د. نعاق هجيرة، جامعة تيزي وزو	استخدام الأطفال للشاشات: أي أثر في نموهم الاجتماعي من وجهة نظر الآباء؟	37
05	د. حياة بوجملين، جامعة تيزي وزو ط.د. ربيعة قاوي، جامعة تيزي وزو	العنف المتلفز وعملية التفكير عند الطفل	54
06	د. زعاف خالد، جامعة البويرة ط.د. ليدية عجيبة، جامعة البويرة	تأثير الشاشة على قيم و سلوك الطفل الجزائري	63
07	ط.د.لعجالي سامية، مختصة أرطفونية بالمؤسسة العمومية للصحة الجوارية بوشنافة. ط.د. حاج عبد الحفيظ بديعة، مختصة أرطفونية بالمؤسسة الاستشفائية المتخصصة الشاطئ الأزرق.	مدى تأثير الشاشات على النشاط العصبي المعرفي لدى الأطفال	77
08	ط.د. بن المداني لبنى، جامعة عنابة ط.د. مرواني هاجر، جامعة الجزائر 02	أثر الشاشات على أطفال التوحد و أهمية التدخل المبكر في اكتساب اللغة	86
09	ط.د. بوعموشة هاجر، جامعة جيجل	أثر الألعاب الالكترونية وانعكاساتها على التحصيل الدراسي للطفل من وجهة نظر الأولياء-دراسة ميدانية على عينة من الأولياء بمدينة جيجل-	95
10	د. شادلي عبد الرحيم، جامعة باتنة 1 أ. باجي عبد الغني، جامعة باتنة 1	الطفل و الاستخدام المرضي للألعاب الالكترونية عبر الانترنت	106
11	د. مقيدش إيمان هاجر، جامعة الجزائر 3	تأثير مشاهدة الرسومات المتحركة عبر الشاشات الرقمية على سلوكات الطفل الجزائري- دراسة وصفية تحليلية-اليوتيوب أنموذجا	115
12	د. يخلف رفيقة، جامعة الشلف	شاشات الكمبيوتر و تأثيرها على الفرد.	131
13	د. صبرينة قدواني، جامعة البليدة 02. ط.د. إيمان قاسمي، جامعة البليدة 02.	الإدمان على الشاشات والأثر السلبي الذي يخلفه على الجانب المعرفي والعصبي والوجداني للطفل	145
14	د. شينار سامية، جامعة تيزي وزو. ط.د. عمـرون سعيـدة، جامعة تيزي وزو.	تأثير الشاشات على الجهاز العصبي والمعرفي للطفل.	158
15	د. حلاب حكيم، جامعة المسيلة أ. بن نويوة سعيد، جامعة البويرة	دور البرامج التلفزيونية في التنشئة الاجتماعية للأطفال – دراسة ميدانية-	171
16	د. باجي نعيمة، جامعة البليدة 2	الإدمان على الشاشات الالكترونية و الصحة النفسية الأسرية	183
17	د. حمدي أم الخير، جامعة تامنغست د. هواري أمينة، جامعة بجاية	تأثير الشاشات على القطاع النفسي والاجتماعي واللغوي للطفل -شاشة التلفزيون نموذجا-	194
18	د. فتال صنيحة، جامعة تيزي وزو أ. رحماني جمال، جامعة تيزي وزو	ممارسة الألعاب الالكترونية وعلاقتها بالصحة النفسية لدى الأبناء.	205
19	د. رحماني حسيبة، جامعة البويرة	ظاهرة هوس الأطفال للشاشات الالكترونية وتأثيرها السلبي على نفسيتهم	213

222	الألعاب الالكترونية العنيفة ودورها في اكتساب السلوك العدواني لدى الأطفال	د. كميلة سيدر، جامعة البويرة	20
228	دور شاشة التلفـزيـون فـي تشكيل السلوكيات العنيفة لـدى التلاميذ المتمدرسين في الطور الثاني ابتدائي	د. ريـال فايـزة، جامعة البويرة ✓	21
238	La fonction de la télévision dans la vie d'un bébé. Quelques réflexions à partir d'un matériel clinique issu d'examens psychologique d'enfants.	Dr. FERGANI Louahab, Université de Bejaia Dr. Haderbache Lamia, Université de Bejaia	22
246	L'Homme face à l'environnement virtuel : effets et enjeux neuropsychologiques.	Dr. Lounes LALLEM , Univérsité Tizi Ouzou. Bouzid Hafsa,Orthophoniste, Cppehm Lakhdaria.	23
253	L'impact des écrans sur le développement du langage ; Retard de langage comme risque. Etude de cas	Dr. Karima.Kheddouci, Université Bouira Pr. Ahmed Fadli, Université Blida 02	24
260	Etude statistique sur le temps d'utilisation de l'écran chez les enfants de moins de 3 ans	Dr. Derguin Said Mehdi, Université de Constantine 2 Dr. Siouani Lotfi, Université de Constantine 2	25
274	La cyberdépendance, un danger psychosocial	Dr. Tillou Lallouna, Université Tizi Ouzou	26

دور شاشة التلفـزيـون فـي تشكيل السلوكيات العنيفة لـدى التلاميذ المتمدرسين في الطور الثاني ابتدائي

ريـال فايـزة، جامعة البويرة

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن نوعية البرامج التلفزيونية التي يشاهدها التلاميذ المتمدرسين. وكذا التعرف على عدد الساعات التي يقضيها الطفل المتمدرس في مشاهدة البرامج التلفزيونية وكذا التعرف على نوع السلوكيات العنيفة الممارسة من قبل الأطفال مع الأقران. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي على عينة عشوائية متكونة من 80 تلميذ في المستوى الرابعة والخامسة ابتدائي ممن تتراوح أعمارهم ما بين 09-12 سنة.

الكلمات المفتاحية: شاشة التلفـزيـون -السلوكيات العنيفة - التلاميذ المتمدرسين.

Résumé :

Cette étude est pour but de découvrir la qualité des programmes de télévision que les enfants écoliers peuvent les regardés et aussi de reconnaitre le nombre d'heures que les écoliers restent devant la télévision. Et de reconnaitre aussi les différents types de comportements violents exercés par les enfants avec leurs camarades. L'étude réalisée est basé sur la méthode descriptive sur un échantillon aléatoire composé de 80 élevés de niveau 4 ème et 5 ème anneé primaire. Leur age est situé entre 09-12 années.

Mots clé : la télévision ; Les comportements violents ; Les élèves écoliers

تمهيـد:

إنّ وسائل الاعلام المرئية تساهم حاليا في تشكيل ثقافة الطفل المتمدرس، فهي تلعب دورا لا يقل أهمية عن دور الأسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، حتى أصبح التلفزيون يطلق عليه الأب الثالث لما له من قوة جذب وتأثير، ونظرا لانتشاره الواسع وتأثيره المباشر في سلوك الاطفال والتي يتم اكتسابها عن طريق التقليد والمحاكاة لصّور المعروضة في شاشة التلفزيون، وفيما يخص تأثير التلفزيون في تكوين السلوك العنيف عند الاطفال المتمدرسين يأخذ أشكالا عديدة كتعلم العناد، العصيان السخرية التهكم، السب، الركل والضرب ... وكل ما يأتي في مجال انتباهه وهذا ما تم تفسيره على حسب نظرية التعلم الاجتماعي التي ترى أن الطفل يقلد ويندمج في ذات الشخص الذي يثير اعجابه.

1- إشكاليـة البحـث:

نتيجـة للتقدم العلمـي والتكنولـوجي السـريع الـذي اجتـاح العـالم، شـهدت السـنوات الأخيـرة مـن القـرن العشـرين ظهـور القنـوات الفضـائية وانتشـارها علـى نطـاق واسـع، وزادت المنافسـة بـين القنـوات الفضـائية على استقطاب المشاهدين أمام الأجهزة المرئية.

إنّ وسائل الاعلام المرئية تساهم حاليا في تشكيل ثقافة الطفل المتمدرس، فهي تلعب دورا لا يقل أهمية عن دور الاسرة والمدرسة في عملية التنشئة الاجتماعية، حتى أصبح التلفزيون يطلق عليه الاب الثالث لما له من قوة جذب وتأثير، ونظرا لانتشاره الواسع وتأثيره المباشر في سلوك الاطفال والتي يتم اكتسابها عن طريق التقليد والمحاكاة لصّور المعروضة في شاشة التلفزيون.

كمـا أنّ الطفـل فـي هـذه المرحلـة ينسـجم مـع عمليـة المشـاهدة ويعتبـر نفسـه جـزءا منهـا والطفـل فـي مراحلـه المختلفـة وحتـى الثالثـة عشـر مـن عمـره، يجـد متعـة أثنـاء متابعتـه أنواعـا معينـة مـن البـرامج التلفزيونيـة فالصـورة المتحركـة تثيـره بشـكل كبيـر، لأنّـه فـي المرحلـة الأولـى يتـأثر بكـل متحـرك ومسـموع وملمـوس، أمـا فـي المرحلـة الثانيـة فيتـأثر بالحركـة التـي فيهـا نشـاط وحيويـة مثـل الاشـياء والخطـوط والحيوانـات المصـورة. (أبـو معـال،2006) إذ تشـير احصـائيات عديـدة مـن مختلـف بلـدان العـالم أنّ متوسـط مـا يقضـيه الأطفـال الـذين تتـراوح أعمـارهم بـين سـت سـنوات إلـى سـتة عشـرة سـنة أمـام الشاشـة الصـغيرة نحـو 12-24 سـاعة أسـبوعيا وكثيـرا مـا يغفـل الأبـاء عـن مراقبـة مـا يتعـرض لـه أطفـالهم مـن بـرامج تسـتهدف عقـولهم ونفسـيتهم وشخصـيتهم. (الخطيـب وآخـرون، 2001)؛ فالأطفـال متفـاوتون فـي الاسـتعداد والتقبـل والاسـتجابة والتـأثر والتفاعـل مـع البيئـة التـي يعيشـون فيهـا. ويـرى بياجيـه أن هنـاك أربـع مراحـل أساسـية للاسـتعداد المعرفـي لـدى الطفـل تتـدرج وفـق التسلسـل الزمنـي للمرحلـة العمريـة التـي تشـكل مرحلـة الطفولـة. (عـدنان وآخـرون، 2015). ومـن أهـم الدراسـات أيضـا تجـارب بانـدورا Bandura حـول الـتعلم بالملاحظـة مسـتخدما فيهـا تصـميم تجريبـي يتكـون مـن ثـلاث مجموعـات كـل مجموعـة تتكـون مـن عـدد مـن الأطفـال يـدخل كـل طفـل إلـى حجـرة الاختبـار التـي توجـد بهـا ألعـاب مصـنوعة مـن البلاسـتيك، وفـي كـل مجموعـة يغيـر متغيـر معيـن، وقـد توصـل فـي الأخيـر إلـى أنّ العنـف

التليفزيوني والعدوان على علاقة موجبة فيما بينهما وعليه يعد التعلم بالملاحظة أكثر التفسيرات قبولا للعلاقة الايجابية بين العنف التلفزيوني والسلوك العدواني، وفي عام (1973) حاول باندورا تحليل التعلم والاكتساب الاجتماعي وتوصل إلى أن مشاهد التلفزيون تعطي لطفل شعورا عميقا بأنه جزء من البرامج أو الفيلم المعروض ويدخل في صميم قناعته الشخصية على أنه جزء حقيقي من السوك الاجتماعي الانساني. (المختار، 1998).

إنّ مرحلة الطفولة تعد حلقة عمرية تتوقف عليها مراحل النمو الأخرى، كما أن مرحلة الطفولة المتأخرة والتي تبدأ من ستة سنوات حتى بداية بلوغ سن 12 سنة تقابل مرحلة الدراسة الابتدائية التي تعتبر جد حساسة ومهمة في حياة التلميذ المتمدرس.

ونحن من خلال هذه الورقة العلمية سنحاول معرفة دور شاشة التلفزيون في تشكيل السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ المتمدرسين في الطور الثاني ابتدائي.

2- تساؤلات الدراسة: سنجيب على هذه التساؤلات من خلال عينة الدراسة:

- ما عدد الساعات التي يقضيها الطفل المتمدرس في مشاهدة التلفاز ؟
- ما نوعية البرامج المشاهدة من قبل الطفل المتمدرس؟
- ما نوع السلوكيات الممارسة في المدرسة مع الأقران.

3- أهمية وأهداف الدراسة: تتلخص فيما يلي:

- التعرف على أهمية المشاهدة التلفزيونية لدى الأطفال.
- محاولة الكشف عن السلوكيات السلبية الذي تنتج من خلال المشاهدة التلفزيونية للأطفال وبالتالي تؤدي إلى ظهور السلوك العدواني.
- الكشف عن نوع البرامج التلفزيونية التي يكثر مشاهدتها من قبل الأطفال.
- الكشف عن عدد الساعات التي يقضيها الأطفال في مشاهدة التلفزيون.

4- تحديد المفاهيم:

النظرة الجديدة: لتلفزيون هي النظرة التي تعتمد التطور التكنولوجي الحاصل في ميدان الإعلام والاتصال (ثورة المعلومات، التكنولوجيا الرقمية، ظهور نوعية جديدة من أجهزة التلفزيون..)

السلوك العنيف: يعرف (Bandura.1973) السلوك العنيف بأنه سلوك قاسي ومدمر أتفق اجتماعيا على أنه سلوك عدواني وهو ذلك السلوك الذي ينتج عنه أذى شخص أو تدمير للممتلكات وهذا الأذى قد يكون نفسيا على هيئة تحقير أو تقليل القيمة، وقد يكون جسميا.(دحلان، 2003).

5- منهجية الدراسة:

5-1 - الدراسة الاستطلاعية: أجريت الدراسة الاستطلاعية على عينة مأخوذة من تلاميذ مرحلة التعليم الابتدائي بولاية بومرداس، حيث بلغ حجم العينة (ن=15) من السنة الدراسية 2019-2020 وهذا لأجل التعرف على طبيعة أفراد المجتمع الأصلي الذين تستهدفهم الدراسة الأساسية من حيث خصائصهم ومميزاتهم

والاطلاع على الظروف العامة للدراسة، كما تم اكتشاف الصعوبات والنقائص التي يمكن أن تصادف الباحثة خلال فترة إجراء الدراسة الأساسية، وكذا التأكد من وضوح بنود الاستبيان، كما تم التأكد من إمكانية تطبيق أدوات جمع البيانات من خلال اختبار مدى صدق وثبات أداة الدراسة.

5-2-منهج الدراسة: بما أنّ هدف البحث هو الوصول إلى الكشف عن دور شاشة التلفزيون في تشكيل السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ المتمدرسين في الطور الثاني ابتدائي. فقد تم اعتماد المنهج الوصفي الذي يلائم طبيعة البحث الحالي كونه يلائم العديد من المشكلات التربوية أكثر من غيره.

5-3-عينة الدراسة الأساسية: تشتمل عينة الدراسة على **80** تلميذ من التعليم الابتدائي وقد تم اختيارها بطريقة عشوائية، كما تمّ ابعاد التلاميذ الأكثر من 12 سنة رغم أنّهم يدرسون في الرابعة والخامسة ابتدائي.

الجدول رقم (01) يبين توزيع أفراد العينة حسب جنس (ذكور) والسن والمستوى الدراسي.

الجنس	السن	المستوى الدراسي	التكرارات	النسبة %
ذكور	10-09	الرابعة ابتدائي	32	%40
	12-10	الخامسة ابتدائي	48	%60
المجموع			80	%100

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول رقم (01) أن أفراد عينة البحث تتوزع بنسب متفاوتة ما بين المستويين الرابع والخامس، حيث قدرت نسبة الذكور بالنسبة لمستوى الرابعة ابتدائي40 % والذين تتراوح أعمارهم ما بين 09-10 سنوات، بينما قدرت نسبة الذكور بالنسبة لمستوى الخامسة ابتدائي 60% والذين تتراوح أعمارهم ما بين 10-12 سنة. فتم اختيار التلاميذ غير المعيدين خاصة بالنسبة لسنة الخامسة ابتدائي لأنّ تلاميذ هذه المرحلة وفي هذه الاقسام التي تمت فيهم الدراسة يتجاوزون السن 12 بمعنى أنهم تجاوزوا مرحلة الطفولة المتأخرة.

5-4-حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ الطور الثاني من مرحلة التعليم الابتدائي.
- **الحدود الزمانية:** تم اجراء هذه الدراسة في الفصل الأول من السنة الدراسية 2020/2019.
- **الحدود المكانية:** تم اجراء هذه الدراسة في بعض ابتدائيات ولاية بومرداس.

5-5- أداة الدراسة: في هذه الدراسة تم تصميم استبيان شمل (14) بندا يدور في مجمله حول فرضية الدراسة. وبعد الإعداد النهائي للاستبيان قامت الباحثة بتوزيع (100) استمارة، إلاّ انّها استلمت (92) استمارة والتي للأسف كانت فيها إجابات ناقصة أو فارغة ممّا أدى بالباحثة إلى الغائها؛ فأصبح عدد أفراد العينة يقدر بـ (80) تلميذ وتلميذة. وتكون الإجابة على بنود الاستبيان بوضع إشارة (x) أمام الإجابة مؤيد وغير مؤيد. بحيث تعطى درجة واحدة عن كل إجابة "بمؤيد" ودرجة صفر عن كل إجابة "غير مؤيد".

5-6-الأساليب الإحصائية: اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على التكرارات والنسبة المئوية، حيث تم استخدامها لمعالجة فرضية الدراسة.

5-7-التقنيات المستخدمة في الدراسة: استنادا إلى موضوع الدراسة وأهدافها وأسئلتها تم القيام بمقابلة فردية مع عينة البحث في الوقت الذي تم فيه بناء استبيان والذي تضمن البيانات التالية:

الأول: بيانات شخصية تتمثل في الجنس، السن والمستوى الدراسي.

الثاني: بيانات خاصة بالمشاهدة التلفزيونية والسلوك العنيف.

6-تحليل ومناقشة النتائج: جاءت النتائج على النحو التالي:

الجدول رقم (02): عدد ساعات مشاهدة البرامج التلفزيونية.

ساعات مشاهدة التلفاز	التكرارات	النسبة %
أقل من ساعة	10	%12.5
من ساعة إلى ساعتان	33	%41.25
من ساعتان إلى 4ساعات	26	%32.5
أكثر من 4ساعات في اليوم	11	%13.75
المجموع	80	%100

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول رقم (02) حول عدد الساعات التي يقضيها الطفل المتمدرس في مشاهدة البرامج التلفزيونية، أن نسبة 12.5% من الاطفال يقضون تقريبا أقل من ساعة في اليوم وعلى حسب ما صرح به أغلبيتهم أنّهم إما لردع والديهم لهم وعدم تركهم الجلوس أمام التلفاز وإما أن هناك من بينهم من يقضي وقته بعد الخروج من المدرسة بالهاتف وما يحمله من ألعاب الكترونية. أما نسبة 41.25% من الاطفال المتمدرسين يقضون تقريبا من ساعة إلى ساعتان في مشاهدة التلفاز وعلى حسب تصريحاتهم فإن هذه المدة تناسب التوقيت الذي يتواجدون فيه في البيت وهذا بعد خروجهم مساءا ما بين الساعة 16.00 والساعة 17.00 بالنسبة للمستويين الرابع والخامس .في حين قدرت نسبة32.5% من الاطفال المتمدرسين يقضون تقريبا من ساعتان إلى 4 ساعات في مشاهدة التلفاز على أساس أنهم لا يجدون ما يفعلون ولما طرح عليهم سؤال عن مكان تواجد التلفاز فتبيّن أنّه موجود في غرف نومهم وهذا إما لوجود اكتفاء ذاتي في الاسرة أو بسبب ضيق في السكن. أما نسبة 13.75% فكانت لمجموعة من الاطفال المتمدرسين الذين يقضون فترة أكثر من 4 ساعات يوميا في مشاهدة التلفاز . وهذا ما يتناسب مع دراسة إلى أن التلاميذ كافة يقضون ثلاث ساعات أو أكثر وأن (33%) من البنات تقضى فترة تزيد على الثلاث ساعات في المشاهدة وأن (28%) منهن يشاهدونها أكثر من 4 ساعات يوميا ومن البنين (29%) يقضون ثلاث ساعات في المشاهدة في حين أن غالبية البنين (59%) يقضون ما بين ساعتين إلى ثلاث ساعات في المشاهدة. وقد أظهرت الدراسة جانبا يلفت النظر، فبالنسبة للتلاميذ كافة – بغض النظر عن مستوياتهم وصفوفهم – أن 42% منهم فقط يشاهدون البرامج التربوية في حين

أن (58%) لا يشاهدونها مطلقا، كما أظهرت النتائج أن البنين لا يشاهدون البرامج التربوية بقدر مشاهدة البنات لها. (صالح ،1992).

الجدول رقم (03): نوعية البرامج المشاهدة

نوعية البرامج المشاهدة	التكرارات	النسبة %
برامج فكاهية مثل تومي جيري وبينك بانتر	22	%27.5
برامج علمية مثل الفيكسس والعم وحيد	07	%08.75
برامج تربوية مثل افتح ياسمسم	02	%02.5
برامج المغامرات مثل هزيم الرعد و لوفي وسيف النار	42	%52.5
برامج دينية مثل قصص الأنبياء	05	%06.25
إجابة اخرى اذكرها	02	%02.5
المجموع	80	%100

يتبيّن لنا من خلال معطيات الجدول رقم (03) حول نوعية البرامج المشاهدة من قبل الأطفال المتمدرسين، أن نسبة 52.5% فضلوا مشاهدة برامج المغامرات مثل هزيم الرعد ولوفي وسيف النار إلا أن الباحثة حاولت أن تتأكد من الفترة الزمنية التي يعرض فيها هذه الرسوم المتحركة فكانت في الليل أي بعد الساعة الثامنة وهذا ما يتوافق مع الجدول رقم (02) الذي بين أن هناك من التلاميذ من يشاهد التلفاز لأكثر من 5 ساعات في اليوم .في حين قدرت نسبة 27.5% من الاطفال المتمدرسين من يشاهدون البرامج الفكاهية مثل تومي جيري وبينك بانتن والتي تجعل من الأطفال في حالة من الضحك والبهجة أما فيما يخص البرامج العلمية مثل الفيكسس والعم وحيد فقدرت بنسبة 8.75 % أي أنّ هناك من التلاميذ من لديه حب الاستطلاع والاكتشاف وهذا ما نجده عند التلاميذ المجتهدين الذين حتى وان مارسوا بعض السلوكيات السلبية لانّهم مع اقرانهم في المدرسة الّ أنّ تلك الروح العلمية التي اذا وجدت متابعة أسرية لن تنطفأ .وهذا ما يمكن قوله أيضا بالنسبة لتلاميذ الذين يفضلون البرامج الدينية كقصص الأنبياء. وفي الأخير نجد نسبة 02.5 % من التلاميذ يفضلون مشاهدة البرامج التربوية مثل افتح ياسمسم وعلى حسب تصريحاتهم لما يجتمعون مع اخوتهم وخاصة البنات. وهناك من صرحوا فيما يخص سؤال حول إذا كانت لديك اجابة اخرى اذكرها والمقدرة بنسبة 02.5 % من يفضل مشاهدة الافلام سواء مع أفراد الأسرة أو لوحدهم، وهناك من أبدى ميلا نحو الإشهاريات التي تعلن عن المسابقات أو نوع جديد من الحلويات. ونجد في هذا السياق العديد من الدراسات التي تناولت الاثار النفسية والاجتماعية غير المرغوبة الناجمة عن مشاهدة البرامج التلفزيونية حيث أكد Condry1989 أنّ بعض الأهالي في الولايات المتحدة الامريكية شكلوا لجنة أهلية أسموها(Parent Music Resource Councel) وذلك لمتابعة قضايا تأثير بعض المحطات الموسيقية على الأطفال في الكونغرس الامريكي، حيث

أكّد العديد من الآباء والأسر الأمريكية أنّ لهذه المحطات تأثيرا على المبادئ الأخلاقية وتساهم في تشجيع الشباب على ممارسة العنف وتعاطي المخدرات.(دحلان، 2003) وفى دراسة Smith حول تأثير البرامج والإعلانات على مدى تجاوب الأطفال (302طفل بأمريكا) مع أهداف الإعلان التجاري بالتليفزيون، يشكل الأطفال سوقا هامة لسببين أولهما: أنهم يشترون بضائع لأنفسهم، والثاني: لأنهم يؤثرون على أفراد الأسرة لأن يشتروا لهم البضائع التي يريدونها وباعتبار التليفزيون هو وسيلة الدعاية الذي يشاهده الأطفال أكثر من غيرهم فإن معظم الإعلانات موجهة للأطفال وتجذبهم، وأوضحت الدراسة بأن الأطفال أكثر تجاوبا مع مواد البرامج المقدمة بالتليفزيون وإعلاناته سواء كانت أكثر أم أقل عنفا، وأجريت الدراسة على عينة من الأطفال أعمارهم تنحصر بين 3 –9 سنوات، واتضح أنّ الأطفال الذين يتأثرون أكثر ببرامج العنف تقل استجاباتهم لبرامج الإعلانات والعكس بالعكس.(دشتى، بدون سنة). كما أكدت دراسة (Berry, 2003) على أهمية التلفزيون بوصفه وسيلة إعلامية للتدريس والتعلم في مراحل النمو المختلفة للطفل وذلك على عينة مكونة من 125طفلا وطفلة بأريزونا، واكتشفت الدراسة كيف أن نظريات التعلم الاجتماعية والبرامج عبر الثقافية التي يعرضها التلفزيون، يمكن أن تؤثر على تعدد الاتجاهات الثقافية والقيم والمعتقدات الخاصة بالطفل. كما هدفت دراسة (Grimes & Others, 2004) إلى بحث تأثير مشاهدة الأطفال (327طفلا وطفلة بأيرلندا) لبرامج العنف التلفزيونية على تفاقم الأمراض النفسية لديهم، لما لهذه البرامج من تأثيرات سلبية حيث تعمل على تغيير معدلات ضربات القلب وغيرها من الأعراض التي تؤدي إلى العديد من الأمراض النفسية، وأكدت نتائج الدراسة على أن عدم التعرض لمثل هذه البرامج يؤدي إلى تقليل الأعراض المرتبطة بالأمراض النفسية. وبالرغم من أن التلفاز جذاب للأطفال يجعلهم يقبلون عليه، لذلك فهو مادة ثقافية وتعليمية مثيرة لاهتمامهم وتنمي مداركهم وتكسبهم المعرفة وتنمي خيالهم؛ إلا أنه أشارت الكثير من الدراسات والبحوث التي ترتبط بين بعض جرائم الاطفال وبين بعض الافلام التلفزيونية إلى أن للأفلام دورا مباشرا في تلك الجرائم، إذ أنها تساعد على بلورة بعض الميول الاجرامية لدى الاطفال بالإضافة إلى ذلك فإنّ الافلام التي تستخدم حيلا ومؤثرات صوتية وصورية تثير الاطفال وتجذبهم إلا أنّها في نفس الوقت أداة لصرف الاطفال عن واجباتهم، وأيضا لا تقدم لهم القيم والمفاهيم التي نريد حتى لو تضمنت جوانب ثقافية فقد لا تكون هي الجوانب التي نريدها لأطفالنا.(زيادي وآخرون، 2001).

الجدول رقم (04): نوع السلوكيات الممارسة مع الاقران في المدرسة.

السلوكيات الممارسة	التكرارات	النسبة %
الضرب بالأيدي	16	%20
الصياح	05	%06.25
الالفاظ الجارحة والسب	20	%25
السخرية والاستهزاء	12	%15
يستخدم السكين	01	%01.25
البصق	02	%02.5
الركل	09	%11.25
العض	02	%02.5
اجابة اخرى اذكرها	11	%13.75
المجموع	80	%100

يتبين لنا من خلال معطيات الجدول رقم (04) حول نوع السلوكيات الممارسة مع الاقران في المدرسة، أن أكبر نسبة قدرت ب25% من الاطفال المتمدرسين يستعملون الالفاظ الجارحة والسب أي يمكن القول أن لديهم رصيد لغوي غير تربوي ينعت به الواحد الآخر وما ركزوا عليه هؤلاء التلاميذ أن التلاميذ المعيدين والذين يصل سنهم حتى 14سنة هم من يستعملون معهم هذه المفردات بشكل مستمر وأحيانا حتى بتواجدهم في القسم. في حين قدرت نسبة 20 %من الأطفال المتمدرسين يمارسون الضرب بالأيدي وعلى حسب ما صرحوا به ليس في وقت الخروج لساحة وإنما حتى في تواجدهم بالقسم بين الحين والأخر. سواء بحضور المعلم (ة) واهتمامه (ها) بالكتابة على السبورة أو خروجها لدقائق أو حتى لثواني، في حين قدرت نسبة 13.75% من الاطفال المتمدرسين أكدوا على اجابة اخرى غير التي تم عرضها في الجدول رقم (04) والمتمثلة في لعب داخل ساحة المدرسة لعبة trésor تم تعلمها من احد البرامج التلفزيونية منذ سنتين تقريبا على حسب قول بعض المعلمين.

بينما قدرت نسبة 15% من التلاميذ المتمدرسين يمارسون السخرية والاستهزاء مع زملائهم وخاصة عندما ينعتون زملائهم بأسماء إمّا لشخصيات تم مشاهدتها في التلفاز أو السخرية من الهندام .... في حين قدرت نسبة 11.25% من التلاميذ المتمدرسين يمارسون الركل الذي أصبح كنوع من المسلوكات اليومية لتلاميذ. كما قدرت نسبة 06.25% من التلاميذ المتمدرسين من يمارس الصياح والصراخ سواء في شكل أغاني أو صراخ من أجل الصراخ (العواء)، كما قدرت نسبة 02.5% من التلاميذ يمارسون البصق على زملائهم ونفس الشيء بالنسبة لتلاميذ الذين يمارسون العض، وفي الاخير قدرت نسبة01.25% من التلاميذ من صرحوا أن هناك من يأتي بالسكين في جيبه إما لتهديد التلاميذ وتخويفهم أو من أجل ابراز قوته أمام أقرانه خفية على المعلمين. وما هو ملاحظ أن الذكور أقل استخداما لسلوكيات كالبصق والعض وتركيزهم على الركل والسب والشتم والاستهزاء بمعنى السلوكيات التي يظهر فيها نوع من العدوان والعنف بأنواعه اللفظي والمادي أكثر حدة... وهذه النتائج

تتفق مع ما جاءت به أهم النظريات التي فسرت السلوك العدواني وأسبابه نظرية التعلم، حيث يرى روادها أنّ العدوان ليس فطريا بل سلوك متعلم، وهذا التعلم قد يأتي من مصادر عديدة ويأخذ أشكالا عديدة ولا ينبع من سمات داخلية موروثة، بل يتعلم الافراد من خلال خبراتهم أن يعتدوا . (دحلان، 2003) وفي نفس السياق يقول الآلوسي (2012) أنّ الساعات الذي يقضيها الأطفال أمام التلفاز هي عبارة عن مادة مخدرة خفية يستخدمها الابوان، فالأطفال الصغار بمجرد وجودهم مرتاحين على أرضية البيت أمام شاشة التلفاز، يعم مباشرة صمت مطبق رائع لكنه مريب. وفي دراسة الطياش وآخرون (1992) بعنوان أشكال العنف في أفلام الكرتون، حيث تم تحليل مضمون أفلام الكرتون التي تعرض في تلفزيون المملكة العربية السعودية، وقد دلت النتائج على وجود أشكال من العنف بنسبة % 04 من إجمالي عدد المشاهد موضوع التحليل، وأن الإطار الخيالي في مشاهدة أفلام الكرتون أكثر تكرارا من الإطار الواقعي، وأن معظم أفلام الكرتون موضع التحليل كانت مشاهدها قصيرة مما يسمح بتنوع الزمان والمكان في محتوى الفيلم، وبالنسبة للمكان الذي تدور فيه الأحداث، كانت معظم أحداثه داخليه، وأن ظهور الحيوانات كشخصيات في الأفلام يفوق جنس الشخصيات الأخرى، ونسبة وجود شخص واحد إلى شخصين فاقت باقي نسب عدد الشخصيات، مما يدل على أن القائمين على إخراج هذه الأفلام كانوا يولون اهتماهم إلى العلاقات الثنائية. وفي نفس السياق بين المختار بأن التعبير عن العدوان يتمثل في صور لفظية متمثلا في الصياح والصراخ خاصة في الطفولة، كما تتمثل في الالفاظ الجارحة والسب والبذاءة في القول، وكذلك في السخرية والتهكم، ومن صور التعبير عن العدوان أيضا التمرد والعصيان والمخالفة والعناد والتحدي والتخلف والتدهور والفشل في العمل، وتظهر واضحة في الطفولة كعدوان عقابي لمن يهمهم أمر نجاح الطفل، كما أن الاهمال صورة سلبية للعدوان.(مختار، 1999). كما أشارت احد الدراسات الميدانية إلى أن الشخصيات التي يراها الاطفال تمارس السلوك العدواني معظمها تتضمن في برامج الرسوم المتحركة، وغالبا ما يلجأ الأطفال إلى تقليد المشاهد بشكل كبير في الأسرة ثم المدرسة ثم النوادي والحدائق، بحيث بلغت نسبة الأطفال الأكثر ميلا إلى تقليد الشخصيات الكرتونية العنيفة إلى 81%.(معوض، 2000).

الاستنتاج العام:

من خلال تعرضنا لموضوع دور شاشة التلفزيون في تشكيل السلوكيات العنيفة لدى التلاميذ المتمدرسين في الطور الثاني ابتدائي. تم التوصل إلى أن أغلبية أفراد العينة يقبلون على مشاهدة التلفاز لعدة ساعات وبعضهم في الليل دون احترام مواعيد النوم. كما تم التوصل إلى أن البرامج المفضلة عند الاطفال المتمدرسين برامج المغامرات لما تحمله من اثارة وتميّز الشخصيات القائمة بأدوار بطولية تستهوي الاطفال وبالتالي يقومون بتقليدها. وفي الاخير تم التوصل إلى أن أغلبية الذكور يقومون بسلوكيات عدوانية بمستويات متفاوتة سواء كان لفضيا أو ماديا. وما يمكن قوله أن التلفزيون أصبح اليوم جزءا لا يتجزأ من بيئة الطفل لهذا فإن تعرضه لبرامج تقدم مشاهد العنف يمكن أن تكون ذات تأثير سلبي عليه سواء كان رسوما متحركة أو فلما. فأصبح الطفل حتى وإن بقي داخل البيت فهو مغترب عن بقية أفرادها لأنه منهمك بمتابعة ما جاءت به وسائل الاتصال والتكنولوجية المتمثلة في التلفاز مما يؤدي إلى نقص أو حتى انعدام الحوار الاسري وخلل على مستوى القيم

الاجتماعية وظهور مختلف المشاكل الاسرية والاجتماعية. إنّ التنشئة الأسرية لها دور فعال وبارز في التأثير على الأبناء سواء بشكل مباشر أو غير مباشر كالتوجيه والارشاد والنصح والتشجيع وكذا الاعانة المادية والمتابعة والدعم والعمل على اشباع حاجات ورغبات الأبناء نتيجة أسلوب التنشئة الوالدية الايجابية التي تقوم على التقبل والاندماج ومشاركة الأبناء في مختلف نشاطاتهم وخاصة مشاهدة البرامج التلفزيونية معهم ولكن هذه المشاركة في مشاهدة التلفزيون تكون ذات اختيار مدروس من حيث نوع البرامج سواء تربوية، علمية، فكاهية بعيدا عن الافلام التي تزيد من استثارة السلوك العدواني فيهم. لأنّه بناء على ما جاء في نظرية التعلم الاجتماعي فإنّ الطفل يتعلم من التلفزيون أساليب وطرق العدوان التي قد تأتي في مجال انتباهه ويعتقد باندورا كذلك أن النشاط العدواني في برامج التلفزيون يثير خيال الطفل العنيف من خلال عملية التوحد ويعتبر هذا الاخير عملية سيكولوجية تعني أن يندمج الطفل ذاته في ذات الشخص الذي يثير اعجابه وبالتالي يكتسب أنماط سلوكية كثيرة.

الاقتراحات: استنادا إلى نتائج الدراسة ومعطياتها النظرية يمكن حصر مقترحات الدراسة في الآتي:

- إعادة النظر في نوع الألعاب التربوية الالكترونية وألعاب الفيديو والتي يجب أن تخدم الطفل من جميع الجوانب بدلا من بث السلوك العدواني عن طريقها.
- على الوالدين أن يستيقظوا من غفلتهم ويقوموا بمتابعة أبنائهم في مشاهدتهم التلفزيونية والعمل على توجيههم إلى نوع المشاهدات الإيجابية وأهم الأفلام والشخصيات التي يقتدى بها.
- الحد من النماذج العدوانية والبعد عن الأساليب المؤلمة مع العدوانيين من الأطفال وابداء الاهتمام مع من وقع عليه العدوان واعطاء الوقت الكافي لممارسة النشاطات.

قائمة المراجع:

1. المختار، محمد خضر عبد الله،(1998)، الاغتراب والتطرف نحو العنف، دار غريب.
2. الخطيب ابراهيم ياسين وآخرون(2001) أثر وسائل الاعلام على الطفل، مكتبة دار الثقافة، عمان.
3. أبو معال، عبد الفتاح .(2006).أثر وسائل الاعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم،ط1،دارالشروق للنشر والتوزيع: عمان.
4. دحلان، أحمد محمد عبد الهادي.(2003)، العلاقة بين مشاهدة برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الاطفال بمحافظة غزة ، كلية التربية، الجامعة الاسلامية: غزة.
5. دشتي ، فاطمة عبد الصمد.(بدون سنة)،أثر مشاهدة البرامج الفضائية على المهارات الاجتماعية لدى عينة من الاطفال بدولة الكويت، مجلة رسالة الخليج، العدد العربي (103)، كلية التربية : جامعة الكويت.
6. صالح، عدنان حسن. (1992). مسئولية الأب المسلم في تربية الولد في مرحلة الطفولة. ط3. دار المجتمع: جدة.
7. مختار، رفيق.(1999)، مشكلات الاطفال السلوكية، الاسباب وطرق العلاج، دار العلم والثقافة: القاهرة.